

## زيارة سماحة الشيخ علي الخطيب العاملي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان المركز الإعلامي و الفضاء الافتراضي للحوزات العلمية

زار سماحة الشيخ علي الخطيب العاملي، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، المركز الإعلامي و الفضاء الافتراضي للحوزات العلمية، بدعوة من مجلة «الآفاق» الأسبوعية.

في هذا اللقاء، طرح رئيس تحرير المجلة، أسئلة حول نشأة المجلس و دوره و أهدافه و نشاطاته:

■ الآفاق: حيناً لو تضعونا في المخاضات التاريخية والأحداث السياسية و الاجتماعية لتأسيس المجلس.

العلامة الخطيب: بسم الله وبالله، أولاً أشكر دعوتكم لنا إلى هذا اللقاء المبارك، وأتوجه بالشكر والتقدير لكم ولعالمين في هذا الصرح الشريف.

عرف لبنان أحداثاً سياسية واجتماعية جمة، على مر العصور، كبقية بلداننا الإسلامية والعربية، وكان للبنان وضعا خاصا لموقعه الإستراتيجي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، حيث الحملات الصليبية، ومرافق التجارة نحو الغرب، فهو بوابة الغرب نحو

أنواع التنكيل والتهميش، كان لها تأثيراً عميقاً وجيوستراتيجياً على التشكيل الجيوسياسي فيما بعد. وعند سقوط الدولة العثمانية، وقع لبنان فريسة الانتداب الفرنسي، حيث تمّ بناء نظام سياسي طائفي، حُرم فيها الشيعة من حقوقهم السياسية والاجتماعية، ولم يكن لهم في تركيبة النظام شأن يذكر، من حيث المشاركة في السلطة أو الوظائف العامة أو القرار السياسي أو الإنماء المتوازي مع بقية المناطق، وسعى علماءهم وقادتهم في تحسين أوضاعهم دون كلل أو ملل، وأبرز من قاد هذا التحرك، الإمام عبد الحسين شرف الدين؛ صاحب كتاب «المراجعات»، إلى أن جاء سماحة الإمام السيد موسى الصدر.

عمل الإمام على لمّ شمل الطائفة، وتوحيد طاقاتها، وجاهد ليلا ونهاراً، من أجل الاعتراف بحقوق الطائفة السياسية والاجتماعية والانمائية، فوجد أنّ لكل طائفة في لبنان مجلساً ملياً يربى شؤونها، فعمل على تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، أسوة ببقية

ولكن لم تكن مشكلة الطائفة الإسلامية الشيعية في لبنان تقتصر على مشكلة التهميش الداخلي وحرمانها من المشاركة في القرار السياسي والإنمائي؛ بل تعداها إلى مشكلة أخطر وهي مشكلة وجودية تشكل خطراً وجودياً على الطائفة والمناطق التي تتواجد فيها، حيث العدو الصهيوني المحتل لفلسطين المحاذية لجبل عامل وهو الطامع بميابه وبخيراتهم وموقعه الإستراتيجي ولذلك كان عرضة للاعتداء المتكرر من قبله وتهجير سكانه دون أن تقوم الدولة بالدفاع عنه أو تتحمل أدنى مسؤولية تجاه أهله.

إضافة إلى أن جبل عامل استقبل الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم بفعل الاحتلال الصهيوني وتعاطف مع قضيتهم واعتبرها قضيتهم لأنه فهم باكرًا المشروع الصهيوني على المنطقة والأطماع الصهيونية بجبل عامل فتحمل إلى جانب ما كان يعانيه الفقر والحرمان الدولة له ومعاناته الفقر والحرمان والحاجة، تبعات الوجود الفلسطيني والقضية الفلسطينية التي اعتبرها قضيتهم وانخرط في المقاومة ضد

الاحتلال الصهيوني وقدم في هذا الطريق أعظم التضحيات ووقف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقوة مع المقاومة مسانداً لها سياسياً واجتماعياً وحامياً وموجهاً ومنها من خطورة الانحراف في الأهداف والذهاب إلى التدخل في المشكلة الداخلية اللبنانية، لأنه الفخ الذي نصب لها ولأنه سيفقدها التأييد والحماية الداخلية ويعطي المبرر الداخلي والخارجي للقضاء عليها ولكنها لم تستمع للطبقة السياسية الحاكمة والقو الحليفة لها للنصيحة فانخرطت في الحرب الأهلية الداخلية وأعطيت الفرصة للعدو الصهيوني لاجتياح جنوب الليطاني في عام 1978 في عملية سميت باسم جنوب الليطاني الذي سهل للعدو والمتواطئين معه من الدخول بعد ذلك فيما سمي بـ«عملية السلام كامب ديفيد» التي أعقبتها الاجتياح الصهيوني للبنان واحتلت عاصمته بيروت بتواطء؛ بل تعاون مفضوح من قبل اليمين المسيحي ووقع جبل عامل ضحية هذه المؤامرة تحت الاحتلال الصهيوني.

لقد أدرك المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقيادة الإمام موسى الصدر باكراً خطورة ما يجري في إقليمه من خطر على الكيان الغاصب بوجودهم في جوار فلسطين المحتلة.

قرأ المجلس الشيعي بقيادة الامام الصدر هذه الأخطار القادمة ووجد أن الجنب ليس لديه من يحميه بل هناك تواطؤ عربي ودولي وتآمر من الطوائف في لبنان، وبعد مخاضات عسيرة، تم تأسيس المجلس، ليرعى الطائفة الشيعية ككل ويسهر على مصالحها، وكانت أولى مشاريعه طرح تعديل صيغة النظام السياسي القائم على الطائفية السياسية حيث تم تقسيم المراكز والوظائف بين الطوائف تعديله إلى نظام قائم على اساس غير طائفي. وبعبارة أخرى إلغاء الطائفية السياسية

الشرق، وبوابة الشرق نحو الغرب؛ لذلك كانت تتوالى عليه الأحداث التي تعكس المتغيرات في خرائط المنطقة سياسياً واجتماعياً. وإذ بدأنا بالحكاية من عهد الحكم العثماني، فهي الفترة التي غيرت وجه لبنان، من حيث الموقع والتأثير في بقية المنطقة. تلك الحقبة من الزمن بما حملته من حروب، عانى فيها الشيعة أشد

الشرق، وبوابة الشرق نحو الغرب؛ لذلك كانت تتوالى عليه الأحداث التي تعكس المتغيرات في خرائط المنطقة سياسياً واجتماعياً. وإذ بدأنا بالحكاية من عهد الحكم العثماني، فهي الفترة التي غيرت وجه لبنان، من حيث الموقع والتأثير في بقية المنطقة. تلك الحقبة من الزمن بما حملته من حروب، عانى فيها الشيعة أشد



الاحتلال الصهيوني وقدم في هذا الطريق أعظم التضحيات ووقف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقوة مع المقاومة مسانداً لها سياسياً واجتماعياً وحامياً وموجهاً ومنها من خطورة الانحراف في الأهداف والذهاب إلى التدخل في المشكلة الداخلية اللبنانية، لأنه الفخ الذي نصب لها ولأنه سيفقدها التأييد والحماية الداخلية ويعطي المبرر الداخلي والخارجي للقضاء عليها ولكنها لم تستمع للطبقة السياسية الحاكمة والقو الحليفة لها للنصيحة فانخرطت في الحرب الأهلية الداخلية وأعطيت الفرصة للعدو الصهيوني لاجتياح جنوب الليطاني في عام 1978 في عملية سميت باسم جنوب الليطاني الذي سهل للعدو والمتواطئين معه من الدخول بعد ذلك فيما سمي بـ«عملية السلام كامب ديفيد» التي أعقبتها الاجتياح الصهيوني للبنان واحتلت عاصمته بيروت بتواطء؛ بل تعاون مفضوح من قبل اليمين المسيحي ووقع جبل عامل ضحية هذه المؤامرة تحت الاحتلال الصهيوني.

لقد أدرك المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقيادة الإمام موسى الصدر باكراً خطورة ما يجري في إقليمه من خطر على الكيان الغاصب بوجودهم في جوار فلسطين المحتلة.

قرأ المجلس الشيعي بقيادة الامام الصدر هذه الأخطار القادمة ووجد أن الجنب ليس لديه من يحميه بل هناك تواطؤ عربي ودولي وتآمر من

الشرق، وبوابة الشرق نحو الغرب؛ لذلك كانت تتوالى عليه الأحداث التي تعكس المتغيرات في خرائط المنطقة سياسياً واجتماعياً. وإذ بدأنا بالحكاية من عهد الحكم العثماني، فهي الفترة التي غيرت وجه لبنان، من حيث الموقع والتأثير في بقية المنطقة. تلك الحقبة من الزمن بما حملته من حروب، عانى فيها الشيعة أشد

المباركة والقائمين على إحيائها والمشاركين فيها من محبي الإمام الحسين (ع) من بعد واقعة الطف إلى يومنا هذا، ناهيك عن مئات الإصدارات التي أنجزها المركز خلال سنوات عمره الفتى والمتنوعة في أشكالها ومضمونها على شكل (كتب، رسائل، أطاريح، مجلات، كتيبات، موسوعات، دراسات) في العديد من المجالات والقضايا العلمية والإنسانية.

وأنتهى مدير المركز حديثه بالقول "هذا الكم الهائل من المنجزات والمشاريع لم يكن نتاجاً للإمكانات الذاتية للمركز والكفاءات البشرية التي يحضنها ويدعم نشاطها فحسب، وإنما ساعدته فيه قدراته الإحتراافية فعي مجال العلاقات العامة التي مكنته من عقد إتفاقيات ومذكرات تفاهم مع عدد لا يحصى من الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية الحكومية والأهلية، فضلاً عن الشخصيات العلمية والأكاديمية ذات الباع الطويل في مختلف فروع العلم والمعرفة".

تقرير: إبراهيم العويني



الشاملة) والرامية الى تدوين تاريخ مدينة كربلاء المقدسة بكل جوانبه الدينية والاجتماعية وغيرها، بالإضافة الى مشروع (تتبع منازل الإمام الحسين (ع) داخل الحدود العراقية، وهو من المشاريع الريادية التي تبناها المركز منذ العام 2014 وحتى الوقت الحاضر بهدف تثبيت منازل الطريق الذي سلكه أبو الاحرار الإمام الحسين (ع) في ثورته الإنسانية الخالدة سنة (61هـ). وتابع حديثه "اما المنجز الثالث، فهو مشروع كتابة موسوعة زيارة الأربعين المباركة ويسعى المركز من خلاله الى توثيق المعلومات الخاصة بزيارة الأربعين

تعريف بالمراكز والمؤسسات الخيرية الشيعية

## مركز كربلاء للدراسات والبحوث خطوات حثيثة نحو المؤسسات العلمية العالمية

يتعلق بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية التي تخص مدينة كربلاء المقدسة عبر إيجاد أرضية مشتركة للتواصل المستمر بين أصحاب الفكر والرأي والقرار، بالإضافة الى التعاون المكثف مع كافة المؤسسات النظرية محلياً وإقليمياً ودولياً بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة". وأوضح القرشي ان "من بين الأهداف التي يطمح المركز العلمي البحثي الى تحقيقها، هو تنمية الإنتاج المعرفي لمدينة كربلاء المقدسة في جميع المجالات الإنسانية معززاً من جميع الجوانب انطلاقاً مما تزخر به مدرسة الإسلام الأصيل من مخزون ثقافي وعلمي وفقاً لمتطلبات عدة، منها دعم التنمية الفردية والمجتمعية عن طريق رصد الواقع بما له من إيجابيات ومشاكل، واستقطاب الكفاءات، وخلق مشاريع قائمة على مجموعة من الدراسات وفق معايير مدروسة

يتعلق بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية التي تخص مدينة كربلاء المقدسة عبر إيجاد أرضية مشتركة للتواصل المستمر بين أصحاب الفكر والرأي والقرار، بالإضافة الى التعاون المكثف مع كافة المؤسسات النظرية محلياً وإقليمياً ودولياً بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة". وأوضح القرشي ان "من بين الأهداف التي يطمح المركز العلمي البحثي الى تحقيقها، هو تنمية الإنتاج المعرفي لمدينة كربلاء المقدسة في جميع المجالات الإنسانية معززاً من جميع الجوانب انطلاقاً مما تزخر به مدرسة الإسلام الأصيل من مخزون ثقافي وعلمي وفقاً لمتطلبات عدة، منها دعم التنمية الفردية والمجتمعية عن طريق رصد الواقع بما له من إيجابيات ومشاكل، واستقطاب الكفاءات، وخلق مشاريع قائمة على مجموعة من الدراسات وفق معايير مدروسة

يتعلق بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية التي تخص مدينة كربلاء المقدسة عبر إيجاد أرضية مشتركة للتواصل المستمر بين أصحاب الفكر والرأي والقرار، بالإضافة الى التعاون المكثف مع كافة المؤسسات النظرية محلياً وإقليمياً ودولياً بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة". وأوضح القرشي ان "من بين الأهداف التي يطمح المركز العلمي البحثي الى تحقيقها، هو تنمية الإنتاج المعرفي لمدينة كربلاء المقدسة في جميع المجالات الإنسانية معززاً من جميع الجوانب انطلاقاً مما تزخر به مدرسة الإسلام الأصيل من مخزون ثقافي وعلمي وفقاً لمتطلبات عدة، منها دعم التنمية الفردية والمجتمعية عن طريق رصد الواقع بما له من إيجابيات ومشاكل، واستقطاب الكفاءات، وخلق مشاريع قائمة على مجموعة من الدراسات وفق معايير مدروسة

يتعلق بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية التي تخص مدينة كربلاء المقدسة عبر إيجاد أرضية مشتركة للتواصل المستمر بين أصحاب الفكر والرأي والقرار، بالإضافة الى التعاون المكثف مع كافة المؤسسات النظرية محلياً وإقليمياً ودولياً بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة". وأوضح القرشي ان "من بين الأهداف التي يطمح المركز العلمي البحثي الى تحقيقها، هو تنمية الإنتاج المعرفي لمدينة كربلاء المقدسة في جميع المجالات الإنسانية معززاً من جميع الجوانب انطلاقاً مما تزخر به مدرسة الإسلام الأصيل من مخزون ثقافي وعلمي وفقاً لمتطلبات عدة، منها دعم التنمية الفردية والمجتمعية عن طريق رصد الواقع بما له من إيجابيات ومشاكل، واستقطاب الكفاءات، وخلق مشاريع قائمة على مجموعة من الدراسات وفق معايير مدروسة

مركز إدارة الحوزات العلمية  
المشرف: رضا رستم  
مدير التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية  
هاتف: ٥٢٨-٣٩٠-٠٥٢٨ • فاكس: ٥٢٨-٣٩٠-٠٥٢٨  
ص. ب: ٣٧٨٥/٤٣٨١  
العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥  
الموقع: www.ofoghhawzah.ir  
البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir  
تصميم: مرتضى حيدري أهنگري • مسئول الطباعة: مصطفى اويس  
طباعة: صميم ٣٤٥٢٣٧٥ • ٩٨ ٢١

## شعر وقصيدة



العلامة السيد محسن الأمين

## في رثاء الإمام جعفر بن محمد الصادق

تبكي العيون بدمعها المتورد  
حزنا لثاؤ في بقع الغرقد  
تبكي العيون دما لفقد مبرز  
من ال احمد مثله لم يفقد  
اي النواظر لا تفيض دموعها  
حزنا لمأتم جعفر بن محمد  
للصادق الصديق بحر العلم مص  
باح الهدى و العابد المتهدج  
رز له ارکان دين محمد  
هدت و ناب الحزن قلب محمد  
رز اصاب المسلمين بذلة  
و هوى له بيت العلى و السؤدد  
رز له تبكي شريعة احمد  
وتنوح معولة بقلب مكم  
عم الضلال لفقد هاديها و قد  
فقد الرشاد بها لفقد المرشد  
رز تهون له المصائب كلها  
رز له غاض الندى و خلا الندى  
رز بقلب الدين اثبت سهمه  
و رمى حشاشة قلب كل موحد  
ثم الهدى و الدين منه ثلثة  
حتى القيامة ثلثها لم يسدد  
ماذا جنت ال الطليق و ما الذي  
جرت على الاسلام من صنع ردي  
كم انزلت مر البلاد جعفر  
نجم الهدى مأمون شرعة احمد  
كم شردهته عن مدينة جده  
ظلمنا تجشمه السرى في فدغد  
كم قد رأى المنصور منه عجائباً  
ورأى الهدى لكنه لم يهتد  
هيهات ما المنصور منصور بما  
يأتي و لا هو للهدى بمسدد  
لم يحفظوا المختار في اولاده  
وسواهم من احمد لم يولد

المصدر: المجالس السنوية ج 5 / ص 516



نرحب بأراء القراء الأعزاء  
عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com